



كان تاريخ بناء جامع النوري في عام 558هـ الموافق 1162م، وله مئذنة واحدة وبني من مادة الجص والحجارة ويسمى (جامع نور الدين الشهيد محمود زنكي).

ويقع في القلب الأثري لمدينة حماة السورية، ما بين حي الكيلانية من الشرق والشمال وحي بستان السعادة من الغرب، ومطلًا على الضفة الشرقية لنهر العاصي في محلة باب الناعورة.

وهو من أهم معالم مدينة حماة الغنية بالمساجد التاريخية العريقة كالجامع الأعلى الكبير وجامع أبي الفداء.

وقد بناه نور الدين زنكي في عام 558هـ/1162م مكان دير تاريخي قديم اسمه دير قزما.

#### تاریخ الجامع:

باعتبار أن السلطان نور الدين محمود الزنكي قد بناه في عام 558هـ/1162م فعمره يزيد عن 9 قرون وهو أبهى معمارية من العهد الزنكي كان له باب شاهق من الجهة الغربية لكنه هدم وأخر من الجهة الشمالية ما زال قائماً وتحته كتابة تؤرخ بناءه بخط جميل وحرروف ضخمة محفورة حفراً بتاريخ 558هـ.

وقد بني نور الدين بجوار جامعه بيمارستاننا (مشفى) عام 559هـ/1164م يتكون من ساحة سماوية تتوسطها بركة مثمنة الشكل تحيط بها عدة غرف للمرضى.



#### وصف الجامع:

يوجد على الجدار الشمالي كتابات قديمة حيث تشير الكتابة الأولى المكتوبة بالأغريقية إلى شجاعة أهالي مدينة حماة ضد الحكام الرومان، وتدل الكتابة الثانية المكتوبة بالعربية إلى أن الجامع كان مركزاً للقاءات العلمية.

وفي الزاوية الشمالية الغربية ترتفع مئذنة الجامع المربعة التي تتناوب فيها مداميك الحجارة السوداء مع البيضاء. وقد بني الملك المظفر قصره المعروف بقصر دار السعادة (في بستان السعادة حالياً) قرب هذا الجامع.



#### ويتألف الحرم من قسمين:

شرقي سقفه ذو خمسة قباب وجنوبي مستطيل معقود يضم منبراً من الخشب الثمين، تزيينه زخارف نباتية وهندسية وكتابية، وتتوسط الفناء بركة كبيرة مربعة الشكل تستمد ماءها من ناعورة الجuberية.

ويقع المسجد ضمن حي البашورة القديم، وبالقرب من قلعة حماة والمدينة القديمة (متاخم لحي الطوافة) ومتاحف التقاليد الشعبية (قصر العظم) وفندق أفاميا وفندق سارة ومراسم الفنانين ومطعم السلطان الأثري والحدائق العامة ومديرية السياحة والنواعير الثلاث، والأسواق التي يؤمنها الزوار والسياح.



#### أحداث شباط عام 1982م:

الجامع لم يتأثر مثل بقية الجامع في مدينة حماة لدرجة الخراب الشديد نتيجة مجزرة حماة عام 1982م.

#### المصادر: